تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية (نظريا وتطبيقيا)

Fadhlan Masykura Setiadi

Alumnus Jurusan PBA Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sumatera Utara dan
Mahasiswa Program Magister Pendidikan Bahasa Arab UIN "Maliki" Malang
e-mail: fadlanmasykura@gmail.com

مستخلص: لمهارة الكلام أهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية خاصة لغير الناطقين بالعربية، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه: غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، وبخاصة عند التدريب على مهارة الكلام. والكلام وسيلة، لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، الذي يجب أن يعلم بها الطلاب. وعلى المدرس أن ينظر إلى الكلام، والتدريبات التي تليه، باعتبارها كلاً لا يتجزأ، كما أن دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه، وإنما باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة.

الكلمات المفتاحية : تعليم، مهارة الكلام، غير الناطقين بالعربية.

Abstrak: Keterampilan berbicara (*maharah al-kalam*) memiliki urgensi yang besar dalam pengajaran Bahasa Arab terutama untuk pembicara non-Arab. Dalam hal ini, keterampilan berbicara berfungsi sebagai tujuan dan media pada saat yang sama: sebagai tujuan karena ia difokuskan untuk isi pelajaran, dan dasar yang harus dimiliki bagi siswa untuk membentuk berbagai variasi kalimat, ekspresi, kata-kata dan bunyi yang dibutuhkan siswa, terutama ketika melatih keterampilan berbicara. Dan berbicara juga berfungsi sebagai media, karena ia termasuk struktur tata bahasa (nahwu), kosa kata dalam situasi dan konteks yang berbeda yang harus diajarkan kepada siswa. Dan guru harus melihat aktivitas berbicara tersebut, serta berbagai latihan yang diperoleh sebagai suatu kesatuan, bahwa peran siswa tidak berakhir sebatas setelah mereka mampu menguasai dialog dan menghafalnya, tapi juga harus dapat implementasikan dalam situasi dan kehidupan yang nyata.

أ- مقدمة

مهارة الكلام هي احدى مهارات الأربعة تحتل دورا كبيرا في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولأجل ان يكون الطالب متعلما اللغة العربية لابد أن يتضمن تعليمه القدرة على الكلام إلى جانب مهارات أخرى.

الكلام فى اللغة من المهارات الأساسية التى تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للإتصال مع الآخرين. وكان الكلام وسيلة من وسائل اتصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى، به ينقل انفعالاته ومشاعره وأفكاره ويقضي حاجاته وغايته. لذلك أن

الكلام أكثر الأفعال في حياة الإنسان وتكون دور هام في المجتمع ويعتبر من أهم المهارات اللغوية العربية الأربعة منها مهارة الكلام.

المهم في تعليم الكلام لغير الناطقين بالعربية هو الممارسة كما قال رشدي أحمد طعيمة إن تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام. يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه، إن الكلام مهارة لايتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا. (**طعيمة، ١٩٨٩م: ١٦٠.**)

ب- نتائج البحث ومناقشتها

١. تعريف مهارة الكلام

الكلام في اللغة هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون. (**علي حسين الدليمي، ٢٠٠٣م: ٢٠٠**) والكلام في الإصطلاح مهارة الكلام هي مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والإتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتكلم إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

ويقصد به (الكلام) يعني نقط الأصوات العربية نطقا سليما بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. وتعرف مهارة الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. (ناصر عبد الله الغالي وعبد المجيد عبد الله، ١٩٩١م: ٥٤).

فأما اللغويّون بين آراء كثيرة أيضا في تعريف الكلام، منهم:

أ) رأى دكتور أحمد فؤاد عليان (١٩٩٢م: ٨٦). بأن الكلام "هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف كما أن الإفادة هي: مادلت على معنى من المعانى، على الأقل فى ذهن المتكلم".

ب) وقال محمد صلاح الدين على مجاور (١٩٧٧م: ٢١٨-٢١٩) بأن الكلام "هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبّر به عن شيء له دلالة فى ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل فى ذهن المتكلم."

ج) وقال منى إبراهيم اللبودي (٢٠٠٣م: ١٠) بأن الكلام "هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع أو

المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة".

٢. أهمية مهارة الكلام

ولا شك، أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا فهو يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. (محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣م:١٥٣).

يعد الكلام من أهم فنون اللغة وأكثرها شيوعا في مواقف الحياة اليومية، حتى أن بعض الكتاب تعتبر اللغة هي الطلام حيث تعرف اللغة بأنه نظام من الرموز في الإنشارات يستخدم في التواصل الكلامي بين جماعة من الأشخاص يشترك في لغة واحدة لتبادل المعاني والخبرات، أما أهمية الكلام فمنها (أحمد فؤاد عليان، ١٩٩٢م: ٨٦).

١. الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خادم للكتابة.

٢. التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة فى التعبير عن أفكار، والقدرة على مبادئ ومواجهة الجماهير.

٣. الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث، الذي يؤدي إلى التعبير الوضح عما في النفس.

٤. الكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلا للخلاف.

٥. الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه ولو كان يحدث نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمنة يعانيها، أو المواقف التي يتعرض لها.

٦. الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، المتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

٧. الطلام مؤشر صادق – إلى حد ما – للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

٨. والكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لايمكن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

٣. أهداف تعليم مهارة الكلام

هناك أهداف عامة لتعليم الكلام يمكن أن نعرض لأهميتها فيما يلي: (محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣م: ١٦٠)

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

٥. أن يعبر عن أفكاره النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في الكلام.

٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفهي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٧. أن يكسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة المناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكسب بعض المعلومات الأساسي عن التراث العربي والإسلامي.

٩. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

٤. طرق تعليم مهارة الكلام

تعرف طريقة التعليم بأنها الخطة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشودي. (ناصر عبد الله الغالي وعبد المجيد عبد الله، ١٩٩١م: ٥٤-٥٦). وفي رأي آخر أنها الخطة التي يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت وبأقل جهد من جانبه ومن جانب التلاميذ. (محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣م: ٦٩). وأما الطرائق المعروفة في ميدان التعليم لمهارة الكلام باللغة العربية لغير الناطقين بها فمنها:

١- الطريقة المباشرة (Direct Method)

نشأت هذه الطريقة كرد فعل للطريقة السابقة (القواعد والترجمة) وقد ابتكرها فرنجويس قواين (Francois Gouin) في عام (١٨٨٠م). (محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣م: ٥١). إن هذه الطريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيئ أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها. ومن إحدى أهدافها إهتمامها كثيرا بالجوانب الشفهية من اللغة، وتأخير الجوانب المكتوبة منها. وفي الناحية النظرية ترى الطريقة المباشرة ان اللغة سلك طبيعي وأن الأصل في اللغة الكلام الشفهي، وأن الكتابة مظهر ثانوي طارئ على اللغة.

وسميت هذه الطريقة المباشر لأن التعلم فيها يتم بالربط المباشر بين الكلمات الأجنبية والعبارات والأشياء والأحداث التي تدل عليها بدون استخدام اللغة القومية من جانب المدرس أو من جانب الطلبة. (فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، ٢٠٠٣م: ٧٢-٧٣)

تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمات وما تدل عليه وتستخدم أسلوب التقليد والحفظ حيث يستظهر الكلام جملا باللغة العربية وأغاني ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة، ولامكان للغة الأم ولا تستخدم الأحكام النحوية. (محمد على الخولي، ٢٠٠٠: ٢٢).

٢- الطريقة السمعية السفهية (Audiolingual Method)

وسميت بالطريقة السمعية الشفهية لأنها تهدف إلى تنمية مهارات

الاستماع والحديث أولا وقبل كل شيء كأساس لبناء مهارات القراءة والكتابة. (محمد على الخولي، ٢٠٠٠: ٧٧) فيتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية بهذه الطريقة الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الإلى. يكتسب الإنسان لغته الأولى، كما نعلم، عن طريق الاستماع إليها أولا. ثم تقليد المحيطين به في الكلام، فينطق بغض كلماتها ثم يقرأ هذه الكلمات وأخيرا يكتبها.

ينبغي أن يكون المعلم نموذجا لطلبته في النطق السليم والاستخدام في اللغة، وأن يحكم المعلم على أداء الطالب ويصحح أخطاءه بمجرد حدوثها. في بداية التعليم يستمع الطالب إلى المدرس أو النموذج مسجلا على شريط حتى يستطيعون التمييز بين أصوات ونبر الجملة التي يتمكنوا من تكرارها بمفردهم بدقة وطلاقة. وعندما يستطيع كل طالب أن يستعيد الجملة ويكررها بطريقة مرصية يتم الانتقال إلى تعليم جملة أخرى. (محمد كامل الناقة، ١٩٨٥م: ١٣٠).

٣- الطريقة الاستجابة الجسدية كاملة (Total Physical Respond Method)

هي تربط النشاط البدني مباشرة باستيعاب اللغة وفهمها. وتقوم هذه الطريقة على اتباع ارشادات المدرس، وذلك بالاستجاب الجسدي المشاهد. ومن مبادئ هذه الطريقة:

١) تأجيل تعليم المحادثة المباشرة، حتى يتمكن الطلاب من فهم اللغة المتحدث بها.

٢) يتحقق فهم اللغة عن طريق جمل يقولها المدرس بصيغة الأمر يمكن التوقع بأن الطلاب سيبدون استعدادهم للتحدث بعد أن يحسوا بفهمهم للغة. (محمد خضر عريف وأنور نقشبندي، ١٩٩٢م: ٥٩).

٤- الطريقة الصامتة (*The Silent Way Method*)

تقديم المدرس عنصر لغوي مرة واحدة، وعادة مايكون ذلك باستخدام معينات غير لفظية من أجل توصيل المعاني للطالب. ويتبع ذلك مباشرة الاختبار والذي قد يكون من الأفضل تسمية باستنطاق الطالب وتشكيل استجابته.

٥- الطريقة الاتصالية (*Communicative Method*)

وقد يقوم المعلم بصورة شخصية وغير رسمية من خلال الجلسات الإنفرادية مع كل دارس. يتحدث فيها المعلم عن موضوعات مثل نظرة الدارس على أسلوبه في التعلم وقدراته التعليمية الخاصة وأهدافه من التعلم كما قد يتم ذلك بصورة رسمية عن طريق إجراء عملية تحديد احتياجات.

٦- الطريقة الانتقائية أو التوليفية (*Eclectic Method*)

نتيجة لما وجه للطرق السابقة من انتقادات ظهرت بعض الاتجاهات التي تسعى إلى صياغة طرق أخرى تعتمد على مميزات الطرق السابقة وشاعت تسمية هذه الطرق بالطرق التوليفية. ولقد عرفت الطريقة التوليفية أو الانتقادية "بأنها طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة".(محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣م: ٨٦).

من الممكن أن ننظر إلى الطرق السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر بدلا من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة. وعلى المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب المناسبة لطرق تدريس مختلفة.

والافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي أن كل طريقة في التدريس لها محاسنة ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية، ب. لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما ولكل طريقة مزايا مستقلة، ج. من الممكن النظر إلى الطرق السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر، د. لاتوجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغة الأجنبية، ٥. المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حسب حاجات المتعلم. (محمد على الخولي، ٢٠٠٠: ٢٠-٢٦).

٥. أساليب تعليم مهارة الكلام

وأما الأساليب لتعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها فذكر محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة أن بعضها كما يلي:

١- الأسلوب المباشر

وهو من الأساليب الشائعة الاستخدام في تعليم وتعلم اللغات

الأجنبية، ولعل هذا الأسلوب هو ما شاع تسميته بالطريقة المباشرة. والفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب هي ربط الكلمات بالأشياء الدالة عليها، ثم ربط الأشياء بالسياق، ثم ربط السياق بالتعبير في اللغة المتعلمة، وبما أن السياق قد يكون فكرة أو حديثا حيويا كاملا، فإنه يأتي بعد ذلك ربط السياق بهذا المعنى بالخبرة الحقيقة التي أعطت الفكرة نبضه الحقيقي. (محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣م: ١٣٦).

٢- سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية

ومن مميزات هذا النمط أنه يقدم للدارسين ممارسة لغوية على درجة كبيرة من الصحة فالخطاء عادة ماتكون قليلة لأن تسلسل الأحداث يحكم التعبير ويوجهه، فكل جملة تؤدي للجملة التالية، وهذا المنطق والتسلسل يجعل الطلاب قادرين على إدراك الخطاء والتصحيح لبعضهم البعض.

وكذلك أنه يمكن الدارس من السيطرة على معاني الكلمات بسهولة ووضوح لارتباط الكلمة بمعناها مباشرة إما في شكل الشيء الدالة عليه، وهذا يساعد الدارس أيضا على أن يتذكر اللغة في مواقف الكلام الجديدة بشكل أسهل مما لو قدمت له معاني الكلمات في جمل منفصلة أو في مفردات منعزلة. (محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣م: ١٣٨-١٣٩).

٣- الأسئلة والأجوبة

تعتبر هذه الطريقة من أنسب الطرق وأبسطها وأكثرها فعالية في تدريس المحادثة باللغة العربية، وعادة ما يبدأ المعلم استخدام هذا الأسلوب بأسئلة وإجابات قصيرة و مع نمو قدرة الدارسين على الاستجابة للمواقف الشفوية ينتقل المعلم إلى مراحل أكثر تقدما، فيتقدم من السهل إلى المعقد، ومن المواقف الصغيرة إلى مواقف جوهرية تستغرق عدة دقائق. (محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣م: ١٣٩-١٤٠).

٦. مستويات تنمية مهارة الكلام

وقال رشدي أحمد طعيمة عن تنمية مهارة الكلام، ينبغي تنمية المهارات الآتية في الكلام عند: (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٩٨: ١١٧).

١- المستوى الابتدائي :

أ)- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.

ب)- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة مثل (ذ، ز، ظ) وكذلك الأصوات المتجاورة مثل (ب، ت، ث) تمييزا واضحا.

ج)- التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

د)- استخدام الإشارة والإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله.

هـ)- التمييز صوتيا بين ظواهر المد والشدة، والتفريق بينهما سواء عند النطق بهما أو الاستماع إليهما.

و)- إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث ويستجيب له في حدود ما تعلمه.

٢- المستوى المتوسط :

أ) نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.

ب) الاستجابة للأسئلة التي توجه إليه استجابة صحيحة مناسبة الهدف من إلقاء السؤال.

ج) إعادة سرد قصة تلقي عليه.

د) القدرة على أن يعرض الطالب شفويا وبطريقة صحيحة نص الحديث ألقى عليه.

٣- المستوى المتقدم :

أ) التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.

ب) تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.

ج) سرد قصة قصيرة من إبداعه.

د) استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحا، مثل الآيات والأحاديث.

هـ) التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.

٧. الوسائل التعليمية لتعليم مهارة الكلام

يقصد بالوسائل التعليمية كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم، وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات واكتسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الأساسي

من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام. (عبد المجيد سيد أحمد منصور، ١٩٨١م: ٤٠).

ومن التعريفات السابقة فدور الوسيلة التعليمية في عملية التعلم والتعليم كعملية توصيل المعرفة إلى المتعلم وخلق الدوافع وإيجاد الرغبة لدى المتعلم للبحث والتنقيب والعمل للحصول إلى المعرفة مهم لأنها تقلل الجهد وتختصر الوقت من المعلم والمتعلم. (بشير عبد الرحيم الكلوب، ١٩٨٦م: ٢٧).

وتنقسم الوسائل التعليمية من حيث الحواس التي تعتمد عليها ولتسهل عرضها ودراستها إلى ثلاثة أنواع (محمد على الخولي، ٢٠٠٠: ١٨١)، هي :

١. وسائل سمعية، مثل الشريط المسجل والراديو
٢. وسائل البصرية، مثل اللوحات والصور
٣. وسائل سمعية بصرية، مثل الأفلام الناطقة

وهذه مثال الآخر كالتالي: (محمد على الخولي، ٢٠٠٠: ١٨١-١٨٥)،

١- السبورة ، تقدم السبورة عونا كبيرا في مجالات مختلفة منها:

١) يكتب المعلم على السبورة التاريخ ورقم الدرس والصفحة التي سيدرسها.
٢) يكتب المعلم الكلمات الجديدة ومعانيها على السبورة.
٣) يكتب المعلم التراكيب الجديدة على السبورة.
٤) يكتب المعلم الأسئلة بقدر التمرين أو الاختبار.
٥) يكتب المعلم الإجابات النموذجية على السبورة.
٦) يكتب المعلم الواجب البيتي على السبورة.
٧) يستخدم المعلم السبورة للكتابة النموذجية.
٨) يستخدم المعلم السبورة لرسم الأشكال بقصد التوضيح.
٩) يستخدم الطلاب السبورة في المسابقات أو أية أغراض تعليمية أخرى.

٢- الصور، الصور وسيلة بصرية تخدم أهدافا عديدة منها :

١) تجمع الصور عيوب الطلاب على منظر واحد في وقت واحد

٢) تستخدم الصور في تعليم معاني الكلمات عن طريق الاقتران المباشر بين الكلمة والصورة

٣) تستخدم الصورة لتكون محور محادثة أو أية نشاطات فوية أخرى.

٤) تستخدم الصورة في تدريبات التعويض بدلا من الكلمات.

٥) تستخدم الصورة لتوضيح استعمال بعض التراكيب اللغوية.

٦) تستخدم الصورة لتوضيح محتوى مقال أو قصة.

٣- اللوحات، تقوم اللوحات بالوظائف الآتية:

١) تساعد على تثبيت المادة في ذهن الطالب عن طريق عرضها أمامه على حائط غرفة الصف لمدة أسبوع واحد أو أكثر. وتدعى حينئذ لوحات الحائط

٢) من الممكن استخدام قوائم الكلمات المكتوبة على اللوحات في تدريبات التعويض. فيشير المعلم إلى الكلمة ويقوم الطالب بالتعويض المطلوب.

٣) من الممكن استخدام المادة المكتوبة على اللوحات لأغراض القراءة والمراجعة من حين لآخر

٤) تساعد لوحات الطلاب على تحقيق ذواتهم إذا اشتركوا هم في صنعها بإشراف المعلم

٥) من الممكن استخدام اللوحات لتلخيص بعض أحكام الإملاء أو النحو

٤- أشرطة التسجيل، أشرطة التسجيل وسيلة سمعية تخدم عدة أهداف منها :

١) تسجل على الأشرطة نماذج من قراء اللغة العربية وتكملها بصوت أبناء هذه اللغة. فيسمع إليها الطلاب ليلتقطوا النطق الصحيح والتنغيم الصحيح.

٢) تسجل على الشريط جمل بين كل جملة والأخرى وقوف يكفي ليردد الطالب الجملة بعد أن يسمعها. ويفيد هذا في التدريب على التراكيب اللغوية.

٣) تسجل على الشريط أسئلة يجيب عنها الطالب شفهيا أو كتابة. ويكون هناك وقوف كاف بين سؤال وسؤال.

٨. التقويم لتعليم مهارة الكلام

التقويم هي عملية او نشاط يضم مجموعة من العلميات الفرعية التي تجري لجمع المعلومات عن ذلك المنهاج او تقدير جدارته او جدواه او تقديرهما معا من اجل المساعدة في اتخاذ قرار صائب بشأنه حذفا او تعديلا او تغييرا. (توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود االحيلة، ٢٠٠٤م: ٢١٥)

وفي هذه الخطوة يحاول المعلم تشخيص مستوى التلاميذ في أداء المهارات أو الأهداف المحددة مسبقاً في بداية الدرس، ويكون التقويم من خلال تكليف كل تلميذ بأن يحكي أجمل موقف أو أغرب موقف تعرض له، وأن يلتزم في حديثه بترتيب الأفكار والتحدث بصوت معبر.

ويرى الخولي أن في اختبر التعبير الشفوي (الكلام) يكون بعدة طرق، منها:

أ) يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقيم على أساس الطلاقة والصحة.

ب) توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفهية تطلب إجابات شفهية قصيرة.

ج) من الممكنأن تكون الاسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة. وتضمن هذه الطريقة تساوي جميع الطلاب في عامل الوقت وطريقة الاستماع إلى السؤال.

د) تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفهيا في وقت محدد.

ه) يشترك طالبان أو أكثر في محاورة شفهية حول موضوع معين أو في محادثة حرة. (محمد علي الخولي، ٢٠٠٠م: ١٦٥).

ولا شك أيضا أن هناك صعوبة في إجراء اختبارات الكلام وفي تقويم هذه المهارة، حيث إنها تتطلب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتا طويلا. كما أن درجة الإختبار الكلامي ستكون قريبة من الذاتية بعيدة عن الموضوعية في العديد من الحالات بسبب كثرة العوامل ذات العلاقة. عند ما يتكلم الطالب هناك عوامل عديدة جديرة

بالمراقبة : النطق والتنغيم، والصحة النحوية والمفردات والنبر والوضوح. (محمد علي الخولي، ٢٠٠٠م: ١٠٤).

ج- خاتمة

بناء على نتائج البحث المذكورة في هذا البحث فاستخلص الباحث أن تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية كما يإلى:

١. الخلاصة

أ) لاشكّ ان لتعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية مكانة هامة في حياة اليومية، لأنها من أكثر المهارات اللغوية استخداما بعد مهارة الاستماع، وتكون دور كبير في عملية تدريس العربية، وان يكون الطالب دارس اللغة العربية لابد ان يتضمن تعليمه القدرة على الكلام إلى جانب مهارات اللغوية أخرى.

ب) وأهمية تعليم مهارة الكلام هي أنّ الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة الإتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجَّة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلّمها.

ج) ان في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية طرق التدريس متعددة، لاتوجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغة الأجنبية، لكن المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حسب حاجات المتعلم.

د) قد عرفنا ان في تعليم مهارة الكلام قسمان تعبيران هما؛ تدريس التعبير الشفوي والتعبير التحريري، فينبغي أن نؤكد أن خطوات تدريس التعبير الشفوي تختلف

بدرجة ما عن خطوات تدريس التعبير التحريري، لأننا في التعبير الشفوي ننمي مهارات وقدرات التلاميذ في الجانب الفكري والجانب اللغوي والجانب الصوتي والجانب الملمحي، فالجانبان: الفكري، واللغوي مشتركان في التعبير الشفوي والتعبير التحريري أما الجانبان: الصوتي والملمحي فهما خاصان بالتعبير الشفوي .

٢. المقترحات

أ) إن هذا البحث عن تعليم مهارة الكلام فقط على الأخص لغير الناطقين بالعربية، فيمكن للباحثين الآخرين ان يواصلوا البحث في تطوير وتطبيق لمهارة الكلام الأخرى.

ب) ينبغي على مدرسي اللغة العربية ان يحسن عملية تدريسهم ويعطي التركيز الصحيح والأولويات الصحيحة في تدريب الطلبة لغير الناطقين بالعربية في تنمية مهارتهم الكلام.

ج) أن يستفيد من المصادر العربية لزيادة خزائن علوم العربية عن مهارات اللغوية خصوصا مهارة الكلام حتى تتراكم المعلومات.

مراجع

اللبودي، إبراهيم منى،٢٠٠٣م. ***الحوار: فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمية***، القاهرة: مكتبة وهبة.

الكلوب، بشير عبد الرحيم،١٩٨٦م. ***الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها***، عمان: مكتبة المحتسب.

الدليمي، علي حسين،٢٠٠٣م. ***الطرائق التعليمية في تدريس اللغة***، عمان- أردون: دار السروق.

الخولي، محمد على، ٢٠٠٠م. ***أساليب تدريس اللغة العربية***، عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الخولي، محمد علي،٢٠٠٠م. ***الإختبارات اللغوية***، عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي أحمد،١٩٨٩م. ***تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه***، مصر: منشورات المنظمة الإسلامية

للتربية و العلوم والثقافة – ايسيسكو.

طعيمة، رشدي أحمد، ١٩٩٨م. ***مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الاساسي***، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الله، ناصر عبد الله الغالي وعبد المجيد، ١٩٩١م. ***أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية***، الرياض: دار الاعتصا،.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد، ١٩٨١م. ***سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس العربية***، الطبعة الأولى، القاهرة: دار المعارف.

عريف، محمد خضر وأنور نقشبندي، ١٩٩٢م. ***مقدمة في علم اللغة التطبيقي***، جدة: دار خضر.

عليان، أحمد فؤاد محمد،١٩٩٢م. ***المهارات اللغوية ما هيتها وطرائق تدريسها***، دون المكان: دار المسلم للنشر والتوزيع.

الناقة، محمد كامل،١٩٨٥م> ***تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى***، مكة: جامعة أم القرى.

الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩م. ***تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه***، مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو.

الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣م. ***طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها***، مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو.

مجاورى، محمد صلاح الدين على، ١٩٧٧م. ***تدريس اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية***، الطبعة الثانية، كويت: دار القلم.

مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود االحيلة،٢٠٠٤م.***المناهج التربوية الحديثة***، يمان: دار المسيرة.

يونس، فتحي علي ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، ٢٠٠٣م. ***المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية على التطبيق***، القاهرة: مكتبة وهبة.